

تفسير سورة الفاتحة 11

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله. وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربنا وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - 00:00:24

اتم ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتني في الله معاشر الحاضرين لهذا الدرس المبارك يرحب بكم في لقاء تأملي جديد في درسنا الاسبوعي المعتاد تأملات قرآنية. ونحن كنا ولا زلنا ولله الحمد والمنة - 00:00:44

في تأملات قرآنية في سورة الفاتحة تفيأنا ظلالها وجنينا شيئا من ثمارها ووقفنا عند بعض اسرارها فهي سر كما كان سلف هذه الامة يقولون وقد حلقنا احبتني في الله في فضائل محبة الله جل في علاه. مع قوله الحمد لله - 00:01:04

ثم ولجنا الى باب الرحمة. فتعلقت قلوبنا بالرحمن الرحيم. ثم انتقلنا مع الفاتحة من الرحمة الى الخوف حتى لا تركن القلوب الى رحمة علام الغيوب فيفضي هذا التردد الى ترك العمل. فيفضي هذا التعلق الى ترك العمل. لذلك حلقت - 00:01:34

الفاتحة الى باب الخوف ولا تستقيم عباداتك. ولن تصل الى الله اصولا سليمة. اصولا صحيحة اصولا تبشر به بالجنة. وترى مقعدك فيها الا اذا حط قلبك في هذه المنازل الثلاث. المحبة والرجاء والخوف. وكلها اودعها الله في سورة الفاتحة - 00:02:02

وقلت واعيد ان هذه المنازل الثلاث يقينا ان حلق قلبك وحط بها فانه سينتهي الى العبادة فمحب لا يعبد ليس محبا ومحب لا يرجو ليس محبا. ومحب لا يخاف ليس محبا - 00:02:32

وكذلك ايتها الاحبة الكرام تكلمنا عن الهدایة في ذلك الدعاء العظيم. الذي اودعه الله سورة الفاتحة. وقال عنه ابن تيمية رحمه الله اجمع دعاء وانفعه. دعاء الفاتحة. اهدنا الصراط المستقيم. لانك ايتها الفقير - 00:02:57

ايها المحتاج الى الهدایة. تحتاج الى رب عظيم رحمن رحيم. مالك ليوم الدين تحب تحتاج الى هدایته. فحلقنا في فضاء الهدایة. وبيننا انواعها وبيننا انك ما انك قلت انك اهتدت فقد ضللت. وقلت لكم ان العاقل الذي يزعم انه غير - 00:03:21

الى سؤال الله الهدایة فيظن نفسه قد هدي او يظن نفسه قد بلغ او يظن نفسه قد وصل يظن نفسه قد وصل الى النعيم فهو في غنية عن هذا الدعاء. فان كنت تزعم ذلك فاني اطلب منك طلب - 00:03:51

ان لا تقرأ في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم لانك تزعم انك لست بحاجة الى الهدایة. لذلك ايتها الاحبة الكرام قلت لكم ان هذا الدعاء العظيم. يربى قلوب العباد على افتقار - 00:04:11

ووالله لن يصل عبد الى الله الا من بوابة الافتقار لان بوابة الافتقار تجعل القلب منيحا في محراب اياك نعبد واياك نستعين لانك ان غلبتك نفسك وظنتك انك غير فقير لله سبحانه وتعالى انك - 00:04:28

فاغن عن هدایته انك مستغن عن فضله. فان قلبك بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فقد تصبح مؤمنا وتنسي كافرا وتكون من بالامس كان ينهى عن الرياح اذا بك في الصباح تقع ابواب البنوك الريوية. ما تدري - 00:04:56

المخرج الافتقار. بوابة الافتقار الى الله سبحانه وتعالى بان تظل تسؤاله الهدایة قلت لكم في درسنا الماضي. عجبي لا ينتهي من هذه الآية العظيمة. كيف يطلب الله بل يأمر الله العبد ان - 00:05:21

يسأله الهدایة في كل ركعة. مع ان كما انك تصلي. والاصل في المصلي انه قد هدي الى الصراط المستقيم. لما تسأله بداية وانت في

الهداية لانك فقير الى الهدایة. فان الهدایة تبقى معك حتى تدخل الجنة - 00:05:41

فان وصلت الى الجنة فالحمد لله. والا فانك فقير الى اهدانا الصراط المستقيم. يا كرام ربنا سبحانه بنا رحيم. وهو كريم وفضله علينا عظيم. والفاتحة ايها الاحبة صلاح الدنيا والدين يقينا. اذا ما قلوبنا تشربت الفاتحة - 00:06:01

انها ستفتح لقلب العبد مفاتيح الطاعة. ومفاتيح العبادة ومفاتيح الوصول الى الله سبحانه وتعالى. اقول ربنا الرحيم لما امرك بان تسأله هداية كان قلبك نادى على الله. فقال يا رب - 00:06:31

انعنت لي هذه الهدایة. صف لي هذه الهدایة. انا اسألك الهدایة. لكنني احتاج الى دليل على هذه احتاج الى علاء على هذه الهدایة. وقد ذكرت في الدرس الماضي علامات الهدایة واسباب الهدایة وكلام اليوم من - 00:06:51

ليكون تكرارا وانما سيكون وقوفا عند هذا الدعاء العظيم الذي علمك رب ان تسأله هداية الى الصراط المستقيم. اقول يا كرام لما كان العبد فقيرا يحتاج الى هداية. ويحتاج الى - 00:07:11

كطريق يسير بها على هذه الهدایة امره الله ان يسأله هداية له على صراط مستقيم فما قال اهدانا ولو قال اهدانا كانت كافية. لكن قال لك معلما اياك بان تسأله. اهدانا الصراط - 00:07:31

والصراط عند العرب الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه هذا الصراط ولا يكون الصراط صراطا الا اذا كان مستقيما. لكن من الفاتحة والقرآن مثاني وخصت الفاتحة بالسبعين المثاني المعاني يعني احدها الآخر - 00:07:52

فنعت الصراط بالاستقامة. تدرؤن لم؟ ليس حشوة كلام. وليس تزودا في العبارات وانما ايها الاحبة الكرام الله يرشدك الى طريق الهدایة الواضح المعالم. الذي هو الاعوجاج فيه صراط ان وقع في قلبك او سنج في خيالك بان هذا - 00:08:16

هذا الصراط الذي قد يوصلك الى الجنة قد يكون فيه شيء من الانحناء. او الاعوجاج فانك قد تصل من نقطة الى نقطة بشيء من الميل وشيء من الانحراف فاراد الله جل في علاه ان يقول لنا ان طريق الجنة طريق مستقيم لا اعوجاج فيه - 00:08:47

والانحناء فيه ثم القلوب يا كرام تسأله سبحانه وتعالى بيانا اخر. اهدانا ماذا؟ الصراط الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه المستقيم. كذلك ايها الاحبة الكرام نعت الصراط او صاف تعلق به وباصاف تتعلق بالسائرين عليه. وهذا من بديع نظم القرآن. انت تسأله هداية - 00:09:16

للطريق وهداية لمعالم الطريق وهداية لاوصاف الطريق وهداية للسائرين على هذا الطريق فلو قال لك قائل اسلك طريقا مستقيما الى النقطة الفلانية. فكأنك ستقول وكيف اصل الى هذا الطريق اعطيك علامة على هذا الطريق. فقال لك صراط فقلت له اريد عالمة اخرى. فقال لك مستقيم. فكأنك تقول يا رب - 00:09:49

الطرق كثيرة ومتشعبه. اريد عالمة اخرى اهتدي بها الى هذا الصراط فذلك على عالمة بديعة فنعت لك الذين سبقوك الى هذا الصراط. فان رأيتم او سمعتم بهم او عرفتم - 00:10:19

فاللزم صراطهم فهو الصراط الوحيد الموصى الى الجنة ولا صراط اخر ولا طريق اخر ولا هداية الا اذا كانت هذه الهدایة على طريقهم على سنهما الفاتحة تعلمك طريق السنة. الفاتحة تقول - 00:10:39

وكان طريق الجنة ان الصراط المستقيم. الذي قال عنه رب الكريم وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الصراط مفرد. والسبل جمع. طريق الحق لا يتعدد. طريق الضلاله يتعدد. طريق الحق طريق واضح. كتاب وسنة. سار عليه سلف الامة. من محمد بن عبد الله - 00:10:59

صلى عليه الله وصحابته الكرام والقرون المفضلة بالخيرية ومن سار على طريقه. هذا هو الصراط المستقيم فقال لك الله ان هذا الصراط له عالمة. ما هي عالمة؟ ان رأيت فلانا بعينه وبنعته - 00:11:32

وبوصفه يمشي عليه فهو الصراط المستقيم لم؟ لان الظلم دامس ولان الامواج كثيرة ولان الريح عاصف شهوات وشبهات وكل يدعى وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذلك. كل يقول انا على الحق - 00:11:52

فمن يعبد غير الله يقول لك انا على الحق ومن يطعن برسول الله صلى عليه الله يقول لك انا على الحق. ومن يقول القرآن محرف

يقول لك انا على الحق. ومن يقصد الاحجار والقبور - [00:12:19](#)

والمقامات من دون الله عابدا ذابحا نادرا حالفا يقول لك اني على الحق ومن يزعم الاتباع وهو في قمة الابداع يقول لك انا على الحق وكل يدعي انه على الحق من ينكر السنة كلها. تخيل السنة. يقول لك ما في شيء اسمه سنة - [00:12:33](#)

ما في شيء اسمه عذاب قبر ما في شيء اسمه ميزان ما في شيء اسمه صراط ما في شيء اسمه حجاب ما في شيء اسمه كذا وكذا يقول لك الحق - [00:12:56](#)

كيف اعرف الحق؟ الله رحيم. الله يعلم الا يعلم من خلق؟ ماذا قال؟ وهو ايش خبير. لطيف بنا. فرسم لنا ليس في البقرة. ولا في ال عمران ولا في النساء ولا في المائدة - [00:13:09](#)

ولا في الانعام ولا في الاعراف ولا في التوبة او الانفال ولا في غيرها. رسم لك طريق الجنة في سورة الفاتحة انه يقول لك ان طريق الهدایة في سورة لا تصح صلاتك الا بها. فان كنت لا تصلی فانت لست محتاج - [00:13:29](#)

هداية الى طريق الجنة اصلا فاقام الحجة علي وعليك. بان رسم لك طريق النجا فقال لك ان طريق النجا مستقيما. ان طريق النجا مستقيم ان طريق النجا لا اعوجاج فيه. ان طريق النجا سلكه اناس قبلك. من هم؟ صراط الذين هذا نوع ثانى - [00:13:49](#) هذا نعمت ثالث. اهدانا الصراط المستقيم. نعمت الصراط بالاستقامة. ثم ابدلته صراط الذين انعمت عليهم وقال رب الكريم. صراط الذين انعمت عليهم من هم المنعم عليهم. تأمل يا ايها الحبيب - [00:14:13](#)

ان الله جل في علاه يقول لك ان طريق الجنة هو طريق الذين انعمت عليهم. فكأنك تقول ومن هم الذين انعم الله عليهم. ومن يطبع الرسول ومن يطبع الله والرسول فاوئلك مع الذين انعم الله عليهم. من هم؟ من النبيين والصديقين - [00:14:36](#)

والشهداء الصالحين. ان المنعم عليهم هم الانبياء فلا يمكن ان يكون طريق الجنة هو طريق مسلمة الكذاب ولا يمكن ان يكون طريق الجنة وطريق النجا طريق ستالين. ولا يمكن ان يكون طريق الجنة طريق اهل البدع والضلال. لانه طريق الانبياء - [00:14:56](#) فتش في الطريق الذي تسير فيه هل سار عليهنبي او لم يسر عليهنبي نبي الانبياء جاءوا بالشیوعیة وجاؤوا بالقومیة وجاؤوا بالعلمانیة وجاؤوا بالحداثة وجاؤوا بالحزبیات ام جاءوا بوحی السماء - [00:15:21](#)

فطريق الجنة الصراط المستقيم طريق الانبياء يا مسلم. فانظر في دينك في طاعاتك في استقامتك في عبادتك في الشيء الذي تعبد الله به من اتى به؟ سل نفسك.نبي او ليسنبي. ان كاننبي فانت على الصراط - [00:15:41](#) المستقيم. وان لم يكننبي والله لو كان هذا الصراط لو كان هذا الصراط صراط اي كائن من كان فليس صراط مستقيم. لا بد ان يكون صراطنبي اولا. ثم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين - [00:16:04](#)

ثم يقول لك القرآن صراط ابي بكر صراط عمر كاني حبيبي ابي محمد يقول كثرت علينا يا شيخ. ذكر ابو بكر وعمر في الفاتحة؟ اقول نعم نعم الذين انعم الله عليهم النبيون والصديقون اول صديق لهذه الامة من؟ ابو بكر - [00:16:24](#)

والشهداء اول شهيد في هذه الامة. او من اعظم شهداء هذه الامة انه عمر وانه عثمان وانه علي فصدق ربي الرحمن لما قال لنا ان طريق الجنة طريق محمد صلى عليه الله وطريق الصحابة واصحهم واولهم - [00:16:50](#)

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. هذی الفاتحة ترسم لك طريق الجنة وتنذرك لك من هم السالكون بهذا الطريق؟ صديقین والشهداء يدخل فیه من؟ الثلاثة. فعمر شهید. كما جاء في الحديث الصحيح. لما - [00:17:10](#)

صعد النبي صلى عليه الله على احد فاهتز احد والله دره. وكيف لا يهتز؟ وقد صعده محمد صلى عليه طرب فقال اثبت احد. فانما عليكنبي وصديق وشهید فكان معه ابو بكر وعمر وفي رواية طلحة - [00:17:32](#)

او الزبیر معه من هؤلء الصحابة. فعمر شهید اما عثمان فشهادته واضحة وكذلك علي رضي الله تعالى عنه فهذا طريق الجنة. يصدقه قوله صلوات ربي وسلامه عليه. واسمع الى مشكاة واحدة وحي السماء - [00:17:59](#)

من کلام الله کلام رسوله صلى عليه الله. عليکم بستی وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین من صراط الذين انعمت عليهم سنتی وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین من بعدی. فالدین ایها الاحبة الكرام لابد ان يكون طریقا مسلوکا. اما طریق جدید یبدأ من - [00:18:26](#)

عندك او يبدأ عام الفين واثنين وستين هجري او عام مئتين واثنين وستين هجري يستعين ان يكون طريق الجنة يستحبن طريق يبدأ في القرن الرابع الهجري هذا لن يكون طريق الجنة لا يمكن - 00:18:52

يمكن ان يكون طريق الجنة ما سلكه محمد صلى الله عليه الله. ولا سلكه ابو بكر رضي الله تعالى عنه. هنا عمر وعثمان ولا ولا طلحة والزبير وسعيد وسعد وابو عبيدة وعامر ابن الجراح وابن عباس وابن عمر لا يمكن ان يكون طريق الجنة - 00:19:12

لذلك ايها الاحبة الكرام قال احد الاخوة مرة اي منهج تسمع عنه فسل سؤالا واحدا. متى انشى فان كان له تاريخ نشأة فليس طريق النجاة ليه؟ لانه ما هو طائف محمد صلوات ربى وسلامه عليه. ولا طريق الصحابة. فكيف بالله عليكم؟ يكون طريق النجاة اخطأ - 00:19:32

خطى محمد صلوات ربى وسلامه عليه هذا الطريق. وابو بكر وعثمان وعلي. والصحابة والتابعون واتباعهم واتباع اتباعهم كل هذه القرون كل هذه القرون ايها المحتفل يا معاشر المحتفلين كلهم ترى تحتفلون بمحمد صلى الله عليه. كل يوم تحتفلوا بمحمد صلوات ربى وسلامه عليه. في كل سنة تتبعونه - 00:19:59

في كل هدي تسيرون عليه تقتدون اثاره في كل سنة صغيرة قبل الكبيرة انك تحتفل محمد صلوات ربى وسلامه عليه. لما تنتقي عقيدتك من الشرك فتخلص التوحيد لله. لما تنتقي عباداتك من البدع والمحاذفات والخرافات. انك تحتفل. لما تذكر الله كذكر - 00:20:27

محمد صلى الله عليه لما تتعامل في بيعك وشرائك في ثوبك ولحيتك وحجاب زوجتك وبناتك في اقامة الصلوات في تعظيم دين الله رب البريات. والله انك تحتفل. وتحتفل احتفالا سبقت اليه. احتفال من سار على - 00:20:53

اما حمل دف وقفز وضرب فهو صراط غير مستقيم لان مهتما صلى الله عليه صلاته ما سار عليه. ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي. ولا سعيد ابن - 00:21:16

ولا سعيد بن جبیر تأمل ولا ابو حنیفة ولا مالک ولا الشافعی کانی ببعض الحاضرین یقول یقین هذا الكلام اقول لكم اقسم بالله ان هذه البدعة لم توجد في القرون الثلاثة. ولم توجد الا في - 00:21:36

العبيدية وتقرأ الفاتحة كل يوم في كل ركعة تسأل الله الصراط المستقيم ثم تتبع الصراط من ليس على هدي مستقيم. كيف؟ القضية اسهل من هذا الطرح الذي نسمعه اليوم. اسهل من ان تشكك في محبتي وولائي - 00:21:53

وديني وعقيدتي ومنهجي. قضية اسهل من ذلك قال الشاعر اذا اشتبت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكي. اعرض نفسك على سنة محمد صلى الله عليه ويفينا سترعف انك تحتفل او ما تحتفل. انت من المحتفلين انت من المحبين الحقيقيين ام من - 00:22:18

وادعي المحبة من عطلوا شرعته وخالفوا سنته ووالو اعداءه ولم تتحرك او تهتز فيهم شعرة حينما يساء اليه ويعصمون عاما كاما لا تسمع لهم ضجيجا لا تسمع لهم همسا ولا ركز ثم يصدعون رؤوسنا - 00:22:44

ومزاميرهم ويا الله لو خرج رسول الله صلى الله عليه الله والله لينکن هذا الصنيع الشهيد وکن مطمئنا. ان كنت على الطريق الصحيح ولا تحزن ولا يضرنك كثراهم. وتقول معقول انا احب النبي صلى الله عليه - 00:23:09

نعم والله انك تحب وانت جالس في مجلس علم وتتبع سنته وترضى دينه. انت تسأل الله يا رجل الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. من؟ قلنا ابو بكر عمر وعثمان وعلي - 00:23:31

ما لك الشافعی واحمد وابو حنیفة. هؤلاء هم سعيد وسعد. الصحابة والتابعون واتباعهم الائمة الاربعة. هذی وهذا منهجنا. ولا تلتفت الى تشغیب المشاغبین وتهم المبطلين من يرددون هنا وهناك وهبیة حنابل تیمین متشدّدین لا - 00:23:48

احلاف ومالکیة وشافعیة. نحن جبیرین نحن عمریین. نحن اتباع محمد صلوات وسلام عليه لذلك ايها الاحبة الكرام اقول لكم بكل صراحة وبكل مراة وبكل سرور والله ان كنت قد هدیت الى هذا - 00:24:16

فاحمد الله. وان كنت تظن نفسك لست على الصواب وغيرك على الحق فراجع نفسك واعد قراءة سورة الفاتحة من جديد لذلك ايها

الاحبة الكرام الفاتحة رسمت لك الطريق. واراحتك فقالت لك طريق النجاة هو دين. اقائد فقه - 00:24:39

وسلوك ومعاملات اليه هذا هو الدين؟ هذا ديننا. من اين تأخذه؟ صراط الذين انعمت عليهم. مو صراطي انا ولا صراطي انت ولا الصراط ابن عبد الوهاب ولا ابن تيمية صراط محمد صلى عليه الله. صلاة ابو بكر وعمر وعثمان او صراط ابي بكر وعمر وعثمان -

00:25:01

وهكذا ايها الاحبة الكرام لذلك والله تحزن. تحزن وتألم اليوم لما ترى تلك التهنة التي تتطابر هنا وهناك. وتخرج من سفارات الكفار الذين يثمنون كل ليلة سكرا ونشوة بدماء المسلمين. يفرحون لأن - 00:25:21

الامة التي تعبد قبرا وتحمل طلا ودفا وتعلق بغير الله امة لا تجاهد امة سلم اليهود من استنهم. فضلا عن سيفهم ورمادهم. امة مهزومة امة ضعيفة. واليوم وانا افكر بيني وبين نفسي قلت ان هذه الموالد هي تنويم مغناطيسي للامة. يفرح الكفار لما يرون هكذا والله - 00:25:44

ذر في خوضهم يلعبون اتروتهم هكذا. لا يعرفون نبيهم الا في يوم واحد والناظم يقول مولده فيعاشر الفضيل ربيع الاول عام الفيل. لكن ما المشهور ثاني عشره في يوم - 00:26:13

اثنين طلوع فجرهم. العلوم مختلفون في تحديد الموت. في تحديد تاريخ ميلاده. وسل نفسك يا ابو محمد. لم لا يحتفلون ببعثته البعثة لانها في يصل بين الكفر والایمان اذا لا تستغرب ان السفاراة الكافرة تهنى ما تستغرب. يفرحون يسعدون يريدون امة مهزومة. امة توحيدها في خلل - 00:26:32

سنتها في خلل. امة ترقص تغنى تتمايل كما يتمايل النساء. امة لا تعرف جهادا لا تعرف انكارا على الكفار برجل واحد له كلمة في حق اليهود. او نصرة للاقصى او للتوحيد او لل المقدسات لا يوجد. لم؟ لأنهم اذناب الكفار في - 00:27:00

بلاد المسلمين من غابر الزمان على اكتافهم وصل هولاكو جنكيز خان ووصل الصليبيون وامتطوا صهوا بلاد المسلمين وانا لله وانا اليه راجعون. لذلك ايها الاحبة الكرام كونوا على رضا بهذا الطريق وعلى - 00:27:23

لان هذا طريق الفاتحة. ثم انتقل معكم ايها الاحبة الكرام الى ملحوظ الى انتقالة عجيبة من الفاتحة يقول احد الاخوة لي قبل الدرس. وهذا انا اجد في نفسي واسأل الله ان يصلح القلوب ويجعل النيات خالصة. يقول بديت اشعر - 00:27:43

بعض الفاظ بطريقة ما كنت اشعر فيها من قبل. نقول لك نعم القرآن هداية. لكن القرآن يقرأ بطريقة صحيحة ويفهم بطريقة صحيحة. امط اللثام عن كلام الرحمن هذا القرآن يهدي هذا الاعراب لن يعجز على ان يهديك لكن هات قلبك - 00:28:06

قل ايها الاحبة الكرام القرآن يقول لك هذا الطريق الذي رسمته لك وبينته لك وجعلته لك خط مستقيم بين ما كاين لا اعوجاج فيه. وقلت لك ان محمدا صلى عليه الله سائر عليه. وابو بكر وعثمان وعمر وعلي وهؤلاء الزمرة المباركة حشرنا الله - 00:28:32

معهم قلبك يقول لله زدني بيانا ايضا ووضح لي اكثر هذا الطريق طريق من؟ هؤلاء عرفتهم طيب من الذين ما ساروا عليه ان من عجيب نظم الفاتحة انها بينت لك الطريق وووصفت لك معلمه وووصفت لك معتمدا سار عليه وووصف - 00:28:52

لك مأت الذين ما ساروا عليه شيء عجيب يا اخواني والله ان الفاتحة سر القرآن فقال ربنا سبحانه وتعالى مبينا لك نعمت الذين ما ساروا على الصراط. لم؟ حتى لا تكون على طريقتهم. فقال - 00:29:19

سمكة غير المغضوب عليهم يعني انتبه صراط مستقيم صراط محمد صلى عليه الله صراط هذا لا يمكن ان يكون كسراط المغضوب عليهم فيقوم سؤال كبير. من هم المغضوب عليهم؟ حتى لا اكن انا في طريقي مثلهم. فقال - 00:29:38

لك الفاتحة ان المغضوب عليهم وانت وهي تخاطب اهل الاسلام ابتداء تخاطب اهل الاسلام ابتداء والبشرية كلها تقول لك يا ابا حسام اياك ان يكون صراطك كسراط اليهود. ان المغضوب عليهم يا كرام باجماع - 00:30:00

المفسرين هم اليهود فيقوم سؤال في قلب قارئ الفاتحة لما غضب الله على اليهود؟ ونحن ديننا الاسلام؟ فما لنا ولليهود؟ فيقول لك الله احذر ان يكون دينك وشرعك في دين اليهود. ما بال دين اليهود؟ كدين الذين غضب الله عليهم ما بال - 00:30:20

الذين غضب الله عليهم. هنا لابد لي ولك ان تعرف على وصف المغضوب عليهم. حتى ما نكون مثلهم. حتى لا يكون صراطك

صراطهم لان الفاتحة تأمرك بذلك. تقول لك اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ايش؟ غير المغضوب عليهم. ان اليهود

- 00:30:44

هم الذين غضب الله عليهم. واليهود يا كرام غضب الله عليهم لاشيء كثيرة جدا من اهمها وهذا الذي يهمني في هذا المجلس ان الخطاب خطاب الفاتحة. ولان الكلام كلام الله ولان المخاطبين هم الذين جلسوا في بيت من بيوت الله. ان - 00:31:04

اليهود قوم يعلمون وعندهم اخبار وعندهم كتاب والله جل في علاه قال وانتم تتلون الكتاب. يعلمون لكن اليهود يا كرام غضب الله عليهم ولعنهم لانهم تركوا العمل بعلمهم. فالفاتحة تقول لك اياك ان تكون تعلم ولا تعمل - 00:31:26

تعلم ولا تعمل. فان كنت كذلك فصراطك هو الصراط المغضوب عليهم. تعلم حكم الربا وتأكل الربا تعلم حكم الزنا وتمارس الزنا. تعلم حكم قطيعة الاراحم. تقطع الاراحم. تعلم حرمة الكذب وحكم الكذب وتفعل. تعلم - 00:32:02

تحكيم شرع الله ثم لا تحكم شرع الله. كن على يقين بذلك فانت من الذين غضب الله عليهم لم ايهها الاحبة الكرام؟ اليهود تركوا العمل بعلمهم. لذلك - 00:32:22

كل من كان من هذه الامة على علم عار عن العمل ففيه حظ من قول غير المغضوب عليهم. وله حظ كما قال احدهم علم بلا عمل يهودية هذا دين اليهود. يحرفون القرآن يصدرون الفتاوى بناء على من يدفع. يغيرون ويبذلون ارضاء لفلان وارضاء - 00:32:40

علام دينهم رقيق. دينهم عار عن العمل. لذلك ايهها الاحبة الكرام غضب الله عليهم. فانا اسألك بالله الا يكون سيرك الى الله سيرا على طريق المغضوب عليهم. الذين تركوا العمل بعلمهم. يعرف ان هذه سنة - 00:33:10

وان هذه بدعة فيق في البدعة ويترك السنة. يعرف يصلى معك يعرف اسمعوا حكم الحجاب ثم لم تكتمل رجولته الى فرض حجابه على زوجته وبناته. يعلم - 00:33:32

حكم الله في الربا وانه حرب من الله. جاء عن ابن عباس انه قال يؤتى اكل الربا يوم القيمة فيعطيه الله دروعا. قل حاربني. فاذنوا بحرب من الله يعلم يعلم ولا يعمل. يعلم فضل الجماعة ولا يحافظ على الجماعة. فضل قراءة القرآن ولا يحافظ على القرآن. يعلم ان ارسال البصر - 00:33:52

وفي الحرام مصيبة وانه زنا ان العين لتنزي. ثم يقع في ذلك. يقرأ القرآن قد تجده يقرأ القرآن ويسمع محاضرات ويحضر دروس بل ويصلی معك في المسجد. لكن اخلاقه اخلاق اليهود. يظهر دينه اذا باع واشتري - 00:34:22

يظهر دينه اذا فتحت الاشارة الضوئية وتأخر الذي امامه ثانية. تظهر الاخلاق يظهر العمل بهذا العلم الذي عندك. لذلك ايهها الاحبة الكرام اننا اليوم لا نعاني من قلة العلم ونتجاوز ان اسميه علماء. فكليات الشريعة تضخ بالمئات بل بالالوف في العالم الاسلامي. والناس اليوم كلها عندها - 00:34:41

اذا كلها عندك تطبيق القرآن وكلها تصلها رسائل دعوية بل يرسل لك رسالة دعوية في الصباح وبعد مشهد زنا هذي مصيبة ابتليت بها الامة. ترك العمل بالعين. الامة اليوم لا تحتاج الى خطاب تجديد الخطاب الديني كما يقولون. لا - 00:35:09

تحتاج الى فهم الخطاب الديني فهما صحيحا. فهما يحملها على العمل. العمل بهذا الخطاب. تحكيم شرع الله عز اجل ليس في الميراث ولا في الطلاق. بل في كل شيء في كل شيء من رأس الهرم الى ادنى الهرم. يحكم كتاب الله وتحكم سنة رسول الله. والا - 00:35:32

فنحن كاليهود ولا اقول يهود. افتؤمنون ببعض الكتاب في الطلاق والمواريث ونكفرون ببعض القاتل ما له حكم في الشريعة؟ ومن طلق زوجته له حكم في الشريعة؟ ومن مات له حكم في الشريعة في المواريث - 00:35:59

هذه انتقائية وهذه خلة يهودية. لذلك اقول لكم لا بد من خطاب مثل هذا الخطاب ولا بد ان نعيد ضبط البوصلة كما يقولون. وننظر الى حالنا ليست القضية كثرة صلاة. ولا كثرة قراءة قرآن ولا كثرة - 00:36:19

هنا سماع دروس ولا محاضرات ولا دكتوراة ولا استاذية ولا ابحاث ولا منظومات ولا محفوظات لا القضية ان يظهر اثر هذا على القلب واللسان والجوارح يظهر اثر هذا العلم كله على قلبك اخلاصا واحباتا. خشوعا تواضعوا حبا لله ولرسوله صلي الله - 00:36:39

عليه وسلم تفاؤلاً حسن ظن ان يظهر على لسانك امر بالمعروف نهي عن المنكر كلام طيب ان يظهر على جوارحك صلة وبر وتعامل وكسر طيب اما ان تكون مجرد معلومات فاحسن الله عزاءك - 00:37:05

اعزيك بجملة من التهانى. كل من ترك العمل بعلمه فهو من المغضوب عليهم او من الذين المغضوب عليهم يعذبه بامور اولا. وانا هنا لا اتكلم عن الدعاء ولا عن الخطباء ولا عن طلبة العلم. اتكلم عن كل - 00:37:20

الإنسان حدث له علم فلم يعمل به. وداوم على هذا داوم عليه تعذيبه اولا بان تارك العمل بالعلم عرض نفسه لمحشر فظيع محشر ما احد يقبله. محشر ما احد يطيقه. محشر ورد ذكره في حديث اسامة بن زيد. في الصحيح بين فيه - 00:37:43

النبي صلوات ربى وسلامه عليه حال رجل يؤمن به يوم القيمة. فتندلق اقدام بطني. تخرج امعاء بطنه اكرمكم الله. قال فيدور بها هكذا كما يدور الحمار بالرحي. فيفزع اليه اهل النار مو اهل الجنة. اهل النار على ما هم فيه - 00:38:11

من عذاب وشدة ولاؤى يستفزهم المنظر. يحرك قلوبهم القاسية شفقة عليه. فيفزع اليه اهل النار. يقولون يا فلان مالك مشهد عجيب. يقول يا فلان مالك؟ اسمع ايها الحبيب الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر - 00:38:31

على بلى كنت امركم بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه هذه مشكلة فان كنت كذلك فاستعد لاندلاق الامعاء وهذا المحشر. ويفرز اليك طلابك والذين يصلون عندك تلاميذ ابناءك الذين يرون فيك شيء عظيم. واذا بك كنت تأمرهم بالمعروف ولا تأتهم. وتنهاهم عن المنكر - 00:38:55

وتأتي مصيبة مصيبة يا اخوة وهذا كما قلت لكم هذا ينطبق على كل اب يأمر ولده يأمر بنته وهو لا يفعل ذلك. ليس هذا للدعاء والخطباء لا. قال كنت امركم اي شخص بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه. وكذلك رأى النبي صلوات ربى وسلامه عليه. والله هذا - 00:39:28

حديث عجيب هذا حديث لي ولابي همام والاخواننا الخطباء اذا كان في احد منهم من النبي صلى عليه الله كما عند احمد في مسنده من حديث باقون تقرب شفاهم بمقاريض من نار. فقال يا جبريل من هؤلاء؟ فقال الخطباء من امتك - 00:39:51
الخطيب الذي يصعد المنبر والخطيب الذي يفتح بث مباشر والخطيب الذي يتتصدر الخطباء من امتك الذين يأمرنون الناس بالبر وينسون انفسهم. يتكلم عن الاصلاح وهو اول الفاسدين يتكلم عن الاصلاح وهو غارق في اموال الناس غارق في الحرام غارق في الriba نسأل الله السلامه - 00:40:11

يتكلم عن الاصلاح وهو ما اقام التوحيد في قلبه. وما اقام سنة محمد صلوات ربى وسلامه عليه. اي اصلاح تأمرنون الناس بالبر وقلت لكم هذه ايش؟ يهودية. هذا الخطاب لمن يا ابا حسام؟ بني اسرائيل. تأمرنون الناس بالبر وتنسون انفسكم - 00:40:41
انظر ماذا قال وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون اي عقل هذا؟ انت تقرأ كل يوم سورة البقرة تختتمها لعلك بالشهر مرة فذروا ما بقي من الriba واول ما تحتاج واذا بك تهرون - 00:41:02

واول ما تعرض شهوة الغيبة واذا بك تغتاب. تسمع ان الله قال اولئك الذين لعانهم الله من هم الذين يقطعون ارحامهم لعنهم الله ثم لا زلت قاطعا لارحامك يا رجل - 00:41:18

القضية ما هي سهلة. قضية محشر. قضية مقاريض من نار. اندلاق امعاء بطنه. نسأل الله السلامه والعاافية. لذلك غضب الله على اليهود. ونقول لكم كلمة اعجبتني سمعتها فاعجبتني كل مرض ابتليت به هذه الامة فقد وجد في بني اسرائيل. لذا كنت تسأل نفسك سؤال - 00:41:37

ما اكثر الله من ذكر بني اسرائيل في القرآن. لأن امراضنا امراضهم. كل علة عالجها فيما وقع لبني اسرائيل. علماء هذه الامة اذا فسدوا فهم علماء بني اسرائيل اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا. نسأل الله العافية - 00:42:01
اعوام هذه الامة نساء هذه الامة شبه من بني اسرائيل. لذلك ايتها الاحبة الكرام هذا الاول العزاء الاول. العزاء الثاني الغضب وهو الذي قاله الله غير المغضوب عليهم لم غضب الله عليهم؟ لأنهم تركوا العمل بعلمهم وان - 00:42:25
العمل بالعلم قال عنه الله يا ايتها الذين امنوا انا وانت ايتها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون

والملقت شدة الغضب - 00:42:45

اسأل الله العافية. اسأل الله ان لا يمقتنا مصيبة يا اخواني. مصيبة ترك العمل بالعلم. مصيبة ان تكون كاليهود وانت تقرأ الفاتحة ها في كل صلاة في كل ركعة. ومع ذلك انت مثل اليهود نسأل الله السلامة والعافية - 00:43:05

لذلك اياك ان تكون من المغضوب عليهم. ايضا العزاء الرابع الذي نقدمه لمن يعلم ولا يعلم هذا موجود. اياك تقول انه ما هو موجود. موجود. وبكثرة مشكلة كبيرة اليوم يا اخواني. مشكلة كبيرة. كما قلت لكم ليس في عدد الذين يعلمون. كثرة اللي عندهم معلومات. لكن الحقيقيون في - 00:43:23

العلم قلة اكمل لكم العزاء الثالث بعد الاذان باذن الله جل في علاه الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبده وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون - 00:43:55

وبعد احبيتي في الله نكمل حديثنا باذن الله سبحانه وتعالى عن العزاء الذي وجهناه الى من ترك العمل بعلمه. فشابة المغضوب عليهم. وكان على صراطهم لا على صراط الذين انعم الله عليهم. اهدانا الصراط - 00:44:13

صراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ثم قال غير معنى غير هنا اي مغاييرها صراطا مغاييرها يختلف عن صراط المغضوب عليهم. وتأمل ايها الاحبة الكرام او تأملوا ايها الاحبة الكرام العزاء الثالث. العزاء الثالث ان تارك العمل بالعلم عرض نفسه لسؤال يوم القيمة - 00:44:33

قيامة ان الله سبحانه وتعالى سيسأل كل عبد عن علمه كيف عمل فيه؟ كما جاء في حديث معاذ وعن علمه ماذا عمل فيه فسل نفسك
كم عدد الایات التي ستسأل عنها؟ وقد عطلتها في بيتك عطلتها في قلبك عطلتها على لسانك - 00:45:01

لا يفتقرب بعضكم بعضا تفتتابكم عدد الاحاديث التي ستسأل عنها؟ وانت تعرفها تعرفها حق المعرفة. لكنك عطلتها. ما تعمل بها. اما احاديث تأمر واما حديث تنهى احاديث تأمرك باوامر بمحاسن الاقوال والاخلاق والافعال. واحاديث تنهى عن مساوى الاخلاق والاقوال والافعال - 00:45:27

واراك ترتع فيها استعد استعد سؤال عن علمه كيف عمل فيه؟ لذلك جاء رجل الى امكم عائشة رضي الله تعالى يطلب الحديث فعلمته
واو حد ذاته عشر احاديث. ثم انصرف وعاد في اليوم التالي - 00:45:58

تسائله احاديث او يسألها احاديث فقالت وماذا عملت؟ المعلومات التي اعطيتك ايها ماذا عملت فيها؟ تعرف فضل من قال سبحانه
الله وبحمده سبحانه الله العظيم وتعرف ان صلاة الضحى صدقة عن كل مفصل. وتعرف ان الحرف الواحد بعشر حسنات
وتعرف وتعرف وتعرف وتعرف وتعرف - 00:46:19

لكنك لا تعمل قل له ماذا عملت؟ قال هنا شيء. فقالت له يا ابن اخي ولم تستكثر من حجج الله عليك؟ هذه حجج يا اخواني وانا اقولها
لا انا وانت - 00:46:39

خطب الجمعة ما في مفر من الحجج. ممكن تقول انا ما لي وهالقصة خلاص هذا اخر درس حتى ما استكثر. اقول لك لا الحجج يوم
الجمعة. لا مفر رسالة تأتيك تقرأها حجة - 00:46:52

لابد ان تعمل ولابد ان تقف عند النهي. والا وعن علمه كيف عمل فيه؟ لذلك قال ابو اسحاق الاجبيري الله في تأييده قال فلا تأمن سؤال
الله عنه بتوبیخ علمته فهل علمته - 00:47:08

جاء في مسند الدارمي او سسن الدارمي بسند صحيح عن ابي الدرداء انه قال ابو الدرداء صاحبى. مع عظم قدرهم وعلو شأنهم وكثرة
عملهم الا ان الواحد يخاف ان يحاسب على ترك العمل بالعلم. كان يقول ان مما اخشى من ربى يوم - 00:47:28

يوم القيمة ان يدعونى على رؤوس الخالق فيقول يا عويم ابو الدرداء اسمه عويم. فاقول لبيك رب فيقول علمت فهل عملت
عملت؟ حملت؟ هذه مسألة مهمة جدا جدا لذلك ايها الاحبة الكرام - 00:47:48

الامة اليوم كما قلت لكم انا ساظل اقول تحتاج الى عمل الى علماء الى دعاة الى خطباء الى ائمة الى مؤذنين الى مدرسين يعلمون
بعلمهم. المدرس ينهى عن التدخين يدخل امامك - 00:48:16

كترت مدخنا. الخطيب يتكلم عن فضل الصلاة وهو فجر الجمعة ما صلى حاضر مع الجماعة والمؤذن يتكلم ويتكلّم وهو الذي يتأخر ويغيب ومقصر في حق الله عز وجل. ومدرس الدين كذلك - 00:48:36

واستاذ الجامعة كذلك ومن تصدر للفتية كذلك مصيبة والله يا اخوان مصيبة والله لو حدثكم والله قد بعضكم يبكي حزنا والله مرة كنت في مكان مرموق في مكان امارس يا ربى لك الحمد فيه الدعوة كنت ادرس فيه - 00:48:55
وقدرا قابلت رجلا في ذلك المكان الاذاعة كان عندي درس في الاذاعة وهذا الرجل كان الله صورة مشرقة في ذهني. يعني من الاعيان. فقال كلمة اقسم بالله ان اقدر الفجرة - 00:49:20

يتعطف عن قولها فقلت احسن الله عزاءنا وعزاء الالاف يمكن الملايين الذين يسمعونك لذلك الامة ما تتغير الامة ما تتحرك. لأن الامة صلحاوها قدواتها فاسدون بصرامة الا من رحم ربى الا من رحم ربى - 00:49:39
لذلك مصيبة المصيبة اليوم. لذلك اقول ايها الاحبة الكرام سؤال عظيم. ذره خليه يتعلم خليه يقرأ خليه يحفظ. ويحفظ دروس هو حر. يعمل او ما يعمل في سؤال يوم القيمة ماذا عملت؟ قرأت عليك هذه السورة. السورة السورة اين ترى؟ قرأت عليك وسمعتها. سمعت الله يأمرك يأمرك - 00:50:07

وسمعت الله ينهى فماذا عملت؟ مصيبة يا اخواني والله مصيبة لذلك ايها الاحبة الكرام ايضا من العزاء الذي اقدمه لتارك العمل بالعلم ان تارك العمل ايها احبة الكرام عرض نفسه للانتكاسة. ان عدم العمل بالعلم سبب في اسباب انتكاسة العبد. وانتقاد - 00:50:27
من دائرة الایمان الى دائرة الكفر. او من دائرة السنة الى دائرة البدعة او من دائرة الطاعة الى دائرة المعصية. هذى الدوائر يقابلها ثلاث. توحيد شرك. سنة بدعة طاعة معصية. عدم العمل بالعلم الذي نعانيه اليوم - 00:50:52

سبب عظيم في الانتكاسة. ليس كلامي وانما كلام ربى جل في علاه قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم اشد تثبيتا ان الثبات يحتاج الى عمل. عدم العمل بالعلم هو سبب الانتكاسة - 00:51:12
سبب التغير الذي يطرأ عليك بين عشية وضحاها. لذلك ايها الاحبة الكرام اذا اردت ان تثبت في زمن المتغير اذا اردت الثبات ايها الشاب في زمن المتغيرات فلا تكتفي بحب الخير سماع الخير والاطلاع على الخير - 00:51:32
لابد ان تكون عالما بهذا الخير. عملك سبب ثباتك باذن الله. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان اشد تثبيتا لذلك ايها الاحبة الكرام كنت ولا زلت اعجب من ثبات الامام احمد - 00:51:52

وابن تيمية ليس لاننا متعصبون لهذا لهذين لا والشافعي ومالك وابي حنيفة وغيره لكن هذان النموذجان مشرقان في عالم الثبات. فكنت اقول ما الذي ثبت احمد ثلاث خلفاء ثلاث وهو كالجبل ما يغير. وانت اليوم مو خليفة. ولا نائب الخليفة. وحتى - 00:52:17
تسمع تسمع تغير دينك. ومن هجك وعقيدتك ولباسك ولحيتك وكل شيء. ليه؟ ولماذا يثبت احمد وانت ما تثبت لان احمد كان يعمل يقول ولده واحتم ولده عبد الله في كتاب السير على النبلاء يقول يقول كان ابي يصلى لله ثلاث مئة ركعة - 00:52:48
ثلاث مئة ركعة رأها احمد حينما جلد. تظاهر والله ان المحن تظهر ان المحن تكشف عن خبايا العمل علاقتك بيتك وبين الله في زمن المحن تشتد وتثبت تكون كالطود الاشم كما قال الشاعر - 00:53:08

وهلرأيتم ربحا زلزلت احدا؟ لا يمكن. فالامام احمد يصلى ثلاث مئة ركعة. يقول ولما مرض بعد الجلد صار يصلى مئة خمسين ركعة ينام بعد العشاء نومة خفيفة. ثم يقوم الى الصباح حاضن جواله. يصلى - 00:53:28

اذا يثبت في وجه الباطن في وجه البدعة في وجه القهر في وجه الظلم. هذا الامام احمد يقول وكان يختتم كل سبع وكان ايها الاحبة الكرام يطيل يديم الصيام. هذا الامام احمد وللحديث البقية عن الثبات في مجلسنا القادر - 00:53:48
ووقف معه ضالين ونختتم بامين باذن الله اعني نختتم الفاتحة ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى الـ وصحبه اجمعين. وجزاكم الله خير - 00:54:08